

اختيار لاعبي كرة القدم تحت 20 سنة بين الأسلوب العلمي والملاحظة العابرة

الأستاذ: بن نعمة بن عودة، جامعة مستغانم، الجزائر.

الأستاذ: بسطان حاج، جامعة مستغانم، الجزائر.

الأستاذ الدكتور: بن قوة علي، جامعة مستغانم، الجزائر.

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية اختيار لاعبي كرة القدم تحت 20 سنة بين الأسلوب العلمي والملاحظة المعمول بها سواء في الأنديية أوحى لاختيار لاعبي المنتخب الوطني لذات الفئة على مراحل المتعددة، والذي لا نراه كافيا ولا مواكبا للتطور الهائل لوسائل القياس بغية تقويم جميع جوانب الرياضي المختلفة بغية اختيار أفضل العناصر، وهو ما انعكس سلبا على مردود المنتخبات الشبانية الجزائرية وابتعادها عن المحافل الدولية سواء قاريا أو عالميا، وعليه أجريت هذه الدراسة على عينة من لاعبي كرة القدم تحت 20 سنة لجهة الغرب الجزائري، لمعرفة هامش الخطأ الذي تسببه الملاحظة للكشف عن أبرز العناصر مقارنة بالاختبارات تمهيدا لاختيارهم ضمن المنتخب الجهوي الغربي. وأسفرت النتائج على أنه يوجد عدد معتبر من اللاعبين يمتلكون مؤهلات بدنية ومهارية تفوق من اختير للمنتخب غير أنهم تم تجاهلهم، وعليه يوصي الباحث بضرورة تكوين المدربين حول عملية الاختيار بالأسلوب العلمي المعتمد على الاختبارات البدنية والمهارية وذلك تفاديا لضياع المواهب وخدمة للكرة الجزائرية..

الكلمات المفتاحية: الاختيار، الأسلوب العلمي، الملاحظة.

Abstract:

The objective of this study is to know the skills in the choice of football players compared with the observations used in clubs or in the different categories of the national team which are insufficient for the development of the means of evaluation in order to select the best Players. This is what to notice the low level of the various Algerian selections that does not manage to rise to the world or African level.

It is for this reason that this study has been programmed for category 20 in the west of Algeria to discover the reality of the observation tan that iniquial mean of selection and their result para for the tests and measurements. The result are proved That he had players of very good physical and technical standing but who were marginalized or ignored, that is why we ask for the training of coaches for scientific selection which is based on physical and technical tests and this to avoid The loss of talent and for good Algerian football

Google Traduction pour les entreprises: Google Kit du traducteur Gadget Traduction

Outil d'aide à l'export

Key Words:-The selection-Scientific method-observation.

إشكالية البحث:

المفروض اختيار أفضل المواهب الشابة على فترات الإعداد الرياضي ممن يتميزون باستعدادات تتوافق ومتطلبات النشاط وكذا ميولهم وترضي رغبتهم كي نضمن استمرارهم في مزاوله النشاط الرياضي وتحقيق أفضل النتائج (George Cazorla, 2006) وذلك عن طريق آليات حديثة مؤسسة على حقائق علمية مستعملة أدوات جمع بيانات صادقة عن اللاعبين واختيار أفضلهم دون تدخل العاطفة أو الخبرات الذاتية الغير مؤسسة على خلفية نظرية ملمة بمتطلبات النشاط. وبقربنا من الميدان أكثر فأكثر وذلك باستبيان قمنا بتوجيهه للمدربين وكذا بعض المقابلات الشخصية للمدراء الفنيين، خلصنا إلى أن الملاحظة تعتبر الأداة الأساسية إن لم نقل الوحيدة لاختيار لاعبي كرة القدم سواء على مستوى الأندية أو حتى على مستوى المنتخبات الجهوية وهذا ما وافق بعض الدراسات السابقة. حيث أكد الباحثون في هذا المجال عديد المرات كدراستي علي بن قوة 1996 و2004 (بن قوة علي، 2001) سمير شيبان 2010 (samir chibane، 2010) و(بوحاج مزيان، 2012). على قلة استخدام الاختبارات والقياسات رغم الأهمية البالغة لها لتقوم جوانب الرياضي المختلفة.

وهذا ما نتج عنه قلة تمثيل المنتخبات الوطنية وعدم استمرارية النتائج الإيجابية.

من خلال هذه المعطيات نطرح التساؤل التالي: هل الملاحظة وحدها كفيلة بتقوم الحالة البدنية والمهارية للاعبي كرة القدم تحت 20 سنة وذلك لاختيار أفضلهم؟

- **هدف البحث:** يهدف البحث إلى: التعرف على فاعلية الاختبارات البدنية والمهارية مقارنة بالملاحظة في اختيار لاعبي كرة القدم تحت 20 سنة.

- **فرضية البحث:** قد صاغ الباحث فرضية تتمثل في: الملاحظة كمعيار وحيد لا تتيح اختيار أفضل اللاعبين في كرة القدم.

- **مصطلحات البحث:** الاختيار: عملية تتطلب العثور في وسط كبير، على أفراد لديهم قابلية لإعطاء مهارات عالية، في رياضة معينة (Richard Monpoti, 1989, p. 115).

هو شكل من أشكال الانتقاء، فإذا كان الانتقاء أفضل العناصر ممن يملكون الصلاحية لممارسة نوع معين من النشاط الرياضي، أي بموافقة استعداداتهم وقدراتهم مع متطلبات النشاط

فإن الاختيار يعني تحديد أفضل هذه العناصر ممن يسمح لهم مستواهم بتجاوز أقرانهم في المستوى وفق العدد المحدد للنشاط الممارس.

تعريف إجرائي: "عملية تحديد أفضل العناصر في تلك الفترة ممن يتميزون باستعدادات تفوق أقرانهم ووفقا للعدد المسموح به".

الأسلوب العلمي: هي مواقف معدة بغية التعرف على الاستجابة الحقيقية من قبل الفرد وإظهار ما يمكن فعله، أي هي عبارة عن ردود أفعال وسلوكيات يقوم بها المختبر سواء كمية أو كيفية.

- **الدراسات المشابهة:** دراسة بن قوة علي 2001: "تحديد المستويات المعيارية لاختبار الموهوبين من الناشئين لممارسة كرة القدم - الفئة العمرية 11-12 سنة. هدفت هذه الدراسة إلى اقتراح بطارية اختبارات موضوعية تعتمد في اختيار الموهوبين زيادة على وضع معايير محددة يستند عليها في عملية الاختيار، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي فيما اشتملت عينة البحث على 122 لاعب من أعمار 11-12 سنة ترجي مستغانم ب 20 لاعب، وداد مستغانم 21 لاعب رائد غليزان 20 لاعب، مولودية سعيدة ب 43 لاعب وجمعية وهران 18 لاعبا وقد أوصى الباحث بضرورة تطبيق الاختبارات في بداية فترة الإعداد والتعرف على مستوى اللاعبين، وإلى تكوين المدربين على استعمال المستويات المعيارية في اختيار الناشئين من الموهوبين كما أصر على فتح دورات للمدربين من أجل فهم طريقة القياس بغية العمل بها (بن قوة علي، 2001).

التعليق على الدراسات: من خلال الدراسات السابقة والمشابهة التي تم عرضها سابقا يمكن استخلاص بعض النقاط المهمة والتي من خلالها يمكن نقد هذه الدراسات وتحليل محتواها للوقوف على العلاقة بينها وبين بحثنا من حيث الهدف والعينة والأدوات المستعملة ومناقشة نتائج هذه البحوث التي توصلت إليها والعلاقة بينها.

كما تعد خارطة طريق للباحث لتجنب صعاب البحوث السابقة وكمطلق لهذا البحث، وتأكيدنا على عينة لاعبي كرة القدم تحت 20 سنة جاء كون هذه الفئة تعتبر بوابة الأكابر، وغالبية الأندية المحترفة يوقعون معها عقود طويلة الأجل.

- **الدراسة الميدانية: منهج البحث:** استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب المسح لملائمته لطبيعة البحث.

عينة البحث: أجريت الدراسة على عينة ضمت 60 لاعب كرة قدم تحت 20 سنة 30 منهم ممن تم اختيارهم للفريق الجهوي لمنطقة وهران و30 آخرين قد تم استبعادهم من آخر اختيار عن طريق مقابلات تطبيقية بين اللاعبين وملاحظتهم من قبل كشافي الاتحادية الوطنية لكرة القدم وبنسبة 100%.

مجالات البحث: المجال المكاني: أجريت الاختبارات في ملاعب الأندية.

المجال الزمني: أجريت هذه الدراسة ما بين 2016/01/15 إلى غاية 2016/04/15.

المجال البشري: أجريت الدراسة على لاعبي كرة القدم تحت 20 سنة لبعض أندية الغرب الجزائري.

المعاملات العلمية لأداة الدراسة: الصدق: أ. صدق المحتوى (صدق المحكمين):

وقد تجلّى من خلال حصر الدراسات والبحوث المشابهة لانتقاء الاختبارات التي تقيس الصفة المراد دراستها، ثم عرضها على المحكمين للاختيار النهائي للاختبارات.

الصدق الذاتي: الثبات: وذلك من خلال إجراء اختبارات أولية، من أجل حساب معامل الثبات بطريقة (الاختبار، وإعادة الاختبار)، وأجري الاختبار على 07 لاعبين، من فريق عالية عين تادلس، الذي ينشط في نفس القسم ولمعالجة النتائج إحصائياً، استخدمنا معامل الارتباط البسيط (بيرسون).

الاختبارات	معامل بيرسون (الثبات)	الصدق	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة الجدولية	الدلالة
بارو	0.94	0.97	06	0.05	0.625	دال
القفز العريض	0.88	0.93				دال
السرعة 20م	0.86	0.92				دال
مرونة الجذع	0.86	0.92				دال
بريكسي 5 د	0.92	0.96				دال
احماد الكرة	0.87	0.93				دال
الجرى بالكرة	0.93	0.96				دال
دقة التهديف	0.82	0.90				دال
دقة التمرير	0.90	0.95				دال

من خلال جدول رقم (02) يتضح وجود ارتباط بدرجة ثبات عالية حيث نلاحظ أن كل القيم (معامل بيرسون) للاختبارات المستعملة أكبر من قيمة بيرسون الجدولية عند درجة حرية 06

ومستوى دلالة 0.05 مما يؤكد ثبات عالي للاختبارات المستعملة، ونفس الشيء بالنسب للصدق عند نفس درجة الحرية ومستوى الدلالة وبالتالي فالاختبارات المقترحة تصلح لقياس ما وضعت لقياسه ولعينة البحث. (محمد صبحي حسانين، 2004) و(ليلي السيد فرحات ، 2003)

الموضوعية: كوننا لم نتدخل في نتائج الاختبارات، وعدم تحيزنا لأي طرف، زيادة على أن مجموعة الاختبارات المستخدمة في بحثنا مفهومة وسهلة وواضحة، وذلك بعدما تلقوا شرحا شاملا لأهداف الاختبارات ومواصفاتها وشروطها، كما أجبنا على كل التساؤلات التي أثارها المختبرون قبل تطبيق الاختبارات، وهذا ما يجعلها غير قابلة للتأويل ومناسبة للصفة المقاسة.

الوسائل الإحصائية: استعمل فريق البحث الوسائل الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوسيط، معامل الالتواء، التباين، ت ستيودنت، المستويات المعيارية

- عرض ومناقشة النتائج:

الاختبارات	العينة 01 المختارة		العينة 2 غ المختارة		ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة الاحصائية	الدلالة
	ع	س	ع	س					
	بارو	21.49	21.75	0.97					
القفز العريض	210.27	211.00	6.52	211.00	0.66			غير دال	
السرعة 20م	2.93	2.91	0.06	2.91	0.22			غير دال	
مرونة الجذع	9.97	10.23	5.22	10.23	0.83			غير دال	
بريكسي 5 د	1273.00	1266.67	110.25	1266.67	0.83			غير دال	
اخماد الكرة	5.07	4.67	2.54	4.67	0.57			غير دال	
الجري بالكرة	10.79	10.71	0.84	10.71	0.73			غير دال	
دقة التهديف	10.80	11.50	4.48	11.50	0.56			غير دال	
دقة التمرير	16.10	16.30	5.61	16.30	0.88			غير دال	

الجدول رقم: 3 يبين مقارنة بين نتائج العينة المختارة وغير المختارة للمنتخب الجهوي الغربي في الاختبارات المقترحة.

يبين الشكل رقم واحد أن المتوسطات الحسابية لجميع الاختبارات البدنية والمهارية المطبقة على عينتي البحث متقاربة بشكل كبير وهو ما يشير إلى تقارب مستوى اللاعبين سواء ممن اختيروا إلى الفريق الجهوي لمنطقة وهران أو من استبعدوا وأن المعيار المستعمل للفصل في ذلك لم يكن دقيقاً إلا وهو الملاحظة العشوائية التي لا تستخدم مصلحة كرة القدم الجزائرية (زرر محمد، 2012)، لذلك عمدنا إلى وضع كل العناصر في عينة واحدة من 1-30 للعينة الأولى (المختارة) بالملاحظة ومن 31-60 للعينة الثانية (غير المختارة) وصنفناهم وفق المستويات المعيارية فكانت النتائج كالتالي:

عدد اللاعبين		المستوى المعياري
العينة الغير مختارة	العينة المختارة	
3	3	جيد جدا
9	8	جيد
7	8	متوسط
9	10	ضعيف
2	1	ضعيف جدا
30	30	المجموع

الجدول رقم: 4 يبين عدد لاعبي كل مستوى من العينتين المختارة وغير المختارة للمنتخب الجهوي الغربي. من خلال الجدول رقم 4 نلاحظ أن مستوى العينتين وعدد اللاعبين في كل مستوى متقارب في الأداء الكلي (بدني ومهاري) وهي النتيجة التي تعطينا قراءة حول مدى محدودية الملاحظة في الكشف عن أفضل العناصر تمهيدا لاختيارهم وهامش الخطأ الذي سجلناه حيث أن ما مجموع 12 لاعب جيد المستوى تم استبعاده بنسبة قدرت ب 40% في حين 11 لاعب بين المستويين ضعيف وضعيف جدا قد تم ضمه للمنتخب الجهوي الغربي بنسبة بلغت 36.66% وهي المفارقة التي لا تستخدم كرة القدم الجزائرية وينجم عنها ظلم للاعبين وفي هذا الصدد يقول Marc marchal أن حكم الملاحظ هو حكم ذاتي بعيد عن الموضوعية قريب للعشوائية (Marc Marchal، 2013) كذلك يزيد كل من Richard monpoti أن الملاحظة كمييار وحيد من بين مشاكل انتقاء المواهب وحكمها غير دقيق (Richard Monpoti، 1989) وهو ما وافق دراسة كل من (samir chibane، 2010)، (بن قوة علي، 2005) - (بوحاج مزيان، 2012) وغيرهم.

وعليه قد تم إثبات صحة الفرضية وعليه وجب استعمال الاختبارات والقياسات كوسائل علمية دقيقة إلى جانب الملاحظة المؤسسة لاختيار أفضل العناصر للوصول إلى المستويات العليا. (Alexandre della، 2008)

- **الاقتراحات:** بناء على نتائج هذا البحث، وفي إطار الوسائل الإحصائية المستعملة أمكن التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

- العينة المختارة لفريق المنطقة الغربية جهة وهران لا تشمل أفضل العناصر إقليميا.
- الاختيار على مستوى الفئات الشبانية يشوبه الكثير من الأخطاء العلمية والاستراتيجية مما يؤدي إلى ضياع للمواهب الرياضية.
- هامش الخطأ في استعمال الملاحظة كمعيار وحيد لاختيار المواهب الشابة في كرة القدم كبير وينجر عنه ضعف التمثيل في المحافل الدولية.
- وعليه نوصي بما يلي:
- ضرورة اعتماد معايير علمية إلى جانب الملاحظة وتمثل في الاختبارات والقياسات للاختيار على مستوى الرابطات، وإجبار الأندية بالعمل بها.
- ضرورة تخطيط حاضر ومستقبل اللاعب الجزائري بناء آليات حديثة في التدريب يتقدمها الاختيار وفق الأسلوب العلمي.
- إيجاد آليات جديدة للتكوين توفر للمدربين الإلمام ببحوثيات التدريب الحديث.

- المصادر والمراجع:

- إبراهيم سلامة1980، الاختبارات والقياس في التربية الرياضية، القاهرة: دار المعرف.
- أبو العلا أحمد عبد الفتاح2003، فسيولوجيا التدريب والرياضة، القاهرة: دار الفكر العربي.
- أحمد عبد الرحمان نبيلة، عبد الجواد شبيحة سعدية، محمود شفيق مها، وحسن البحار ياسمين2012، المدرب والتدريب مهنة وتطبيق، القاهرة: دار الفكر العربي.
- أحمد محمد خاطر1996، القياس في المجال الرياضي، الطبعة الثالثة: دار الكتاب الحديث.
- بن قاصد علي، بن دحمان محمد2010، الثقافة التدريبية عند مدربي كرة القدم الجزائرية ومدى انعكاسها على مقومات العملية التدريبية. مستغانم: المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، العدد السابع.

